

أخبار سوريا- انطلاق معركة الفتح المبين في القلمون لتطهير المنطقة من عناصر حزب الله وقوات الأسد، والمجاهدون يسيطرون على مناطق جديدة في إدلب وحلب- (4_5_2015)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 4 مايو 2015 م
المشاهدات : 6225



عناصر المادّة

جرائم النظام الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسد:

59 قتيلاً على يد قوات أسد معظمهم في درعا وحلب، والمجاهدون يعلنون بدء معركة الفتح المبين في جبال القلمون الغربي لتطهير المنطقة من عناصر حزب الله وقوات الأسد ويتقدمون في إدلب وحلب ويغنمون عدداً م الأسلحة ويكبدون قوات النظام خسائر فادحة، بالمقابل، الائتلاف يعبر مشاركته في مشاورات جنيف محاولة لإسقاط نظام الأسد بكل رموزه، من جهته.. دي ميستورا سيبدأ في جنيف مشاورات منفصلة مع كل الأطراف المعنية بالأزمة في سورية.

ضحايا القصف:

59 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الاثنين 59 شخصاً معظمهم في درعا وحلب، ومن بين القتلى 7 أطفال و5 نساء وشخصان تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في درعا قتل 19 شخصاً، وفي حلب قتل 17 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 12 شخصاً، وفي إدلب قتل 5 أشخاص، وفي حمص قتل 3 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي دير الزور قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، تعرض مخيم اليرموك لقصف بقذائف الهاون والدبابات، كما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على حي جوبر وعلى بلدتي زبدین وحوش الصالحية، وفي حلب، شن الطيران الحربي غارات على مدينة ديرحافر، وسط قصف مدفعي، في حين ألقت المروحيات براميلها المتفجرة على أحياء العامرية والمشهد والأنصاري وحي صلاح الدين والسكري والميسر و على أرض الحمرا و محيط مطار منغ و مطار كويرس، وتعرضت أحياء كرم الجبل و سيف الدولة والمشهد لقصف مدفعي عنيف، أما في حماة فقد شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على بلدة القليب و بلدة الحويز و بلدة قسطن و على قريتي المكيمين و جنى العلباوي بالريف الشرقي، وفي إدلب، ألقت مروحيات الأسد ألغاماً بحرية على بلدة الهبيط و براميل متفجرة على بلدات البشيرية واحسم و دركوش و الرامي، وفي حمص، استهدفت مدينة تليسة و بلدتي المكرمية و الزعفرانة بعدة براميل متفجرة، إلى درعا، حيث ارتكبت طائرات الأسد مجزرة مروعة في بلدة الياودة بعد أن ألقت بالبراميل المتفجرة على منازل المدنيين بالإضافة لقصف مدفعي، و ألقت المروحيات براميلها على مدن الحراك و انخل و الشيخ مسكين و كفرشمس و بصرالحري و بلدات زميرين و نمر و أيب و الغارية الغربية و صيدا و سملين و على أحياء طريق السد و مخيم درعا.

عمليات المجاهدين:

بدء معركة الفتح المبين في القلمون واغتنام أسلحة وذخائر وتكبيد قوات الأسد خسائر كبيرة:

أعلنت عدة فصائل عسكرية عن بدء معركة الفتح المبين في جبال القلمون الغربي، وقد بدأت المعركة بهجوم مباغت نفذوه في ساعة مبكرة على عدة نقاط وحواجز عسكرية في محيط بلدات جبال القلمون الغربي تابعة لميليشيا حزب الله الإرهابي وقوات الأسد، حققوا من خلالها إصابات مباشرة، وكبدوهم خسائر بالأرواح والعتاد وماتزال المعركة في بدايتها والهدف منها تحرير جميع القرى والمدن في جبال القلمون الغربي، و تمكنت الفصائل جراء ذلك أيضاً من اغتنام آليات ومعدات عسكرية كانت موجودة في عدة نقاط عناصر حزب الله بعد السيطرة عليها، ومن ناحية أخرى فقد تمكن المجاهدون من أسر 6 عناصر من قوات الأسد واغتنام كاسحة ألغام خلال المعارك الدائرة على جبهة بلدة زبدین في محاولة من قوات الأسد اقتحام البلدة، كما تمكنوا من قتل وجرح عدد من عناصر تنظيم الدولة وتدمير رشاش (23) واغتنام آخر خلال المعارك الدائرة في القلمون الشرقي.

مقتل أكثر من 25 عنصراً لقوات الأسد وتدمير آليتين في حلب:

سيطر المجاهدون على 5 مبان كانت قوات الأسد تتمركز بداخلها في حي العامرية بمدينة حلب، وذلك بعد هجوم أسفر عن

مقتل أكثر من 25 عنصراً لقوات الأسد وأسر اثنين آخرين، بالإضافة إلى تدمير آلية عسكرية ومدفعية، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التسلل إلى حي كرم الطراب، واستهدفوا بقذائف الهاون والمدفعية مواقع قوات الأسد في حي الشيخ سعيد ومحيط تلة الغالي واللواء 80، وتمكنوا من تدمير معمل "التنك" الذي تسيطر عليه قوات الأسد في قرية باشكوي بريف حلب الشمالي، كما تمكنوا من قتل عدد من عناصر الأسد وميليشياته، وقاموا باستهداف مواقع قوات الأسد في محيط فرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بالقذائف.

تدمير دشمل لقوات الأسد في حماة:

دمر المجاهدون دشماً على حاجز الزلاقيات جراء استهدافه بقذائف الهاون كما قصفوا حاجز زلين، وتمكنوا من تدمير مدفع 57 لقوات الأسد على حاجز زلين بعد استهدافه بصاروخ تاو، كما استهدفوا مقر عمليات قوات الأسد بقصر معروف في مدينة محردة بصواريخ "غراد"، واستهدفوا تجمعات لقوات الأسد في قرية جورين بالصواريخ.

السيطرة على قمة تل سلمو المطلّة على مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب:

سيطر المجاهدون على قمة تل سلمو المطلّة على مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب الشرقي، وذلك بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم إلى تلة السيريائيل الواقعة في قرية بسنقول على طريق محمبل – أريحا، وشنوا هجوماً على حاجز بثينة التابع لقوات الأسد في جبل الأربعين، حيث جرت اشتباكات بين الجانبين أسفرت عن تدمير دبابة لقوات الأسد وقتل 6 عناصر منها.

استهداف عناصر الأسد في درعا:

استهدف المجاهدون بقذائف مدفع جهنم معاقل الأسد في اللواء 52 القريب من مدينة الحراك وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفوا المربع الأمني في منطقة درعا المحطة بقذائف محلية الصنع.

استهداف عناصر الأسد في اللاذقية:

استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد المتمركزة في كل من قرية دورين وكتف الجلطة بقذائف من مدفع جهنم.

المعارضة السياسية:

مشاركة الائتلاف في مشاورات جنيف لإسقاط نظام الأسد بكل رموزه:

أوضح الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري المسلط أن الهدف من مشاركة الائتلاف في المشاورات الثنائية التي تنطلق غداً في جنيف لمناقشة وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية التي أقرها الائتلاف ووافقت عليها عدد من مكونات المعارضة السورية، والتي ترسم خارطة طريق للحل السياسي في سورية.

وأشار المسلط إلى أن قرار الائتلاف بالذهاب لجنيف والمشاركة في اللقاءات لم يكن فردياً، حيث اجتمع الائتلاف مع عدد كبير من ممثلي الفصائل العسكرية ومنظمات المجتمع المدني والقوى الثورية خلال عدة لقاءات تشاورية توصل من خلالها إلى اتفاق ينص على خمس نقاط أساسية لأي حل سياسي في سورية.

ولفت المسلط إلى أن إسقاط نظام الإجرام والاستبداد بكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية يأتي في أولى تلك النقاط، وألا يكون لرأس النظام وزمرته الحاكمة أي دور في المرحلة الانتقالية في مستقبل سورية، والتأكيد على ضرورة تنسيق العمل بين قوى الثورة والمعارضة السياسية والعسكرية، وحماية القرار الوطني المستقل مع الاستمرار بالتنسيق والتعاون مع حلفاء الثورة وأصدقائها، إضافة للوقوف في وجه أي مخططات لتقسيم البلاد أو تأهيل نظام الإرهاب وإعادة إنتاجه، مع التأكيد أن يكون أي حل كاملاً وشاملاً لكل القضية السورية.

ونوّه المسلط إلى أن الائتلاف منفتح على أي حل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري بنيل الحرية والكرامة ووقف الدماء،

ويهيئ لمرحلة انتقالية، مشدداً على إزاحة الأسد ورموز نظامه من أي عملية سياسية قادمة سواء كان ذلك على المدى القريب أم البعيد، فدور الأسد سقط في سورية مع سقوط أول شهيد برصاص نظامه المجرم.

اليونسكو تمنح درويش جائزة حرية الصحافة والأسد مستمر باعتقاله:

فاز الصحافي السوري المعتقل في أقبية نظام الأسد، مازن درويش، بجائزة حرية الصحافة التي تمنحها منظمة اليونسكو، حسب ما أعلنت المنظمة في باريس، وستسلم الجائزة إلى زوجة مازن درويش المدير العام لليونسكو إيرينا بوكوفا خلال احتفال في ريغا يحضره رئيس ليتوانيا أندريس برزينس، واعتقلت قوات الأسد درويش وهو رئيس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، في دمشق منذ 16 شباط/فبراير 2012، بالإضافة للكثير من الشخصيات الحقوقية والعلمية كالدكتورة فاتن رجب والكثير من الشباب الثائر على نظام الإجرام والإرهاب.

نظام أسد:

سورية هي خط الدفاع الأول:

قال مندوب نظام الأسد لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إن سورية هي خط الدفاع الأول أمام من وصفهم بـ"التطرف والإرهاب والتكفيريين" وأن على السوريين عدم التعويل على مجلس الأمن ولا على الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب والاعتماد فقط على أنفسهم لمساعدة وطنهم، حسب رأيه، وشدد الجعفري على أن هناك إشاعات تروجها بعض وسائل الإعلام الغربية والعربية حول الوضع في سورية لا أساس لها من الصحة، مشيراً إلى أن رفض السوريين منطق الانقسام يقيهم من حدوثه فالمتمآمرون حاولوا المستحيل لإضعاف وتقسيم سورية التي لا تزال "تقاوم" على مدار أربع سنوات برفضها منطق الهزيمة فلم ينالوا منها ولن ينالوا ولا في المنام، على حد تعبيره.

فرض تنازلات سياسية على سورية قيادة وشعباً:

اعتبر فيصل المقداد نائب وزير خارجية الأسد أن التصعيد المسلح من قبل من وصفهم بـ"الإرهابيين" وتصعيد الهجمة السياسية من قبل أعداء سورية بمن فيهم المسؤولون الأميركيون والغربيون دليل بالغ الأهمية وواضح للعيان على الهستيريا التي أصيبوا بها جميعاً بعد فشلهم المستمر في تحقيق أي تقدم يذكر خصوصاً في إطار محاولاتهم لفرض تنازلات سياسية على سورية قيادة وشعباً، حسب تعبيره، وقال المقداد في مقال له نشر في صحيفة البناء اللبنانية بعنوان "سورية صامدة .. وستنتصر" أنه منذ الأيام الأولى لبدء الأزمة عملت القوى والأطراف التي شنت الحرب على سورية على محورين أساسيين لكسب الحرب لمصلحتها الأولى تمثل في متابعة إغراق سورية بمختلف أنواع الأسلحة وإيصالها إلى أيدي التنظيمات الإرهابية والثاني يتعلق بالحرب الإعلامية الشعواء التي شنتها على سورية أجهزة الإعلام التي تدعي الاستقلال والحيادية والتغطية الموضوعية لتضليل الرأي العام السوري والإقليمي والدولي حول الأحداث التي أملت بسورية، على حد قوله.

الوضع الإنساني:

إصدار 24 وثيقة سفر للاجئين سوريين:

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها أصدرت أخيراً 24 وثيقة سفر للاجئين سوريين في الأردن أعيد توطينهم في بلد ثالث، وقالت في بيان صحفي وزعته اليوم الثلاثاء أنها مكنت نحو 18100 لاجئ سوري في مخيمي الزعتري والأزرق خلال الأشهر الأربعة الماضية من التواصل مع أفراد عائلاتهم سواء داخل سورية أو خارجها من خلال خدمات إجراء المكالمات الهاتفية المجانية.

وقدمت اللجنة الدولية في الفترة الاخيرة دعماً مالياً للبرنامج التابع للهيئة الوطنية لإزالة الألغام وإعادة التأهيل الرامي إلى

تعزيز مستوى الوعي في أوساط اللاجئين السوريين المقيمين في الوقت الحالي في شمال الأردن، بالمخاطر التي تشكلها الذخائر غير المنفجرة وغيرها من مخلفات الحرب، كما عملت اللجنة خلال اخر اربعة اشهر على تقديم نحو 100000 وجبة و39900 عبوة بسكويت عالي الطاقة و19200 عبوة بسكويت محلى للاجئين السوريين في المراكز المؤقتة في "الحدلات" و"الركبان" و"البستانة" و"الرويشد" في منطقة الحدود الشمالية الشرقية وتوفير المساعدات النقدية شهرياً لنحو 3000 لاجئ سوري يعيشون في مجتمعات مضيفة في محافظتي المفرق ومادبا في إطار برنامج مشترك بين اللجنة الدولية وجمعية الهلال الأحمر الأردني.

المواقف والتحركات الدولية:

بعد مقتل باسل الأسد بدأ صعود نجم بشار:

بدأت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنظر قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري اليوم الاستماع إلى شهادة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط الذي كان يعد من أقرب حلفاء الحريري، ورأى جنبلاط خلال شهادته أنه بعد مقتل باسل الأسد بدأ صعود نجم بشار وكان لديه طرق خاصة في التعاطي مع الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود، معتبراً أن تلاقي المصالح بين بشار الأسد ولحود أدت إلى اغتيال رفيق الحريري، وأكد جنبلاط أن الجيش اللبناني يعمل بإمرة سورية بإشراف إميل لحود عندما كان قائداً للجيش، ورأى أن كلمة "الوصاية السورية" مغلوطة لأنها في تلك الفترة تسمى بالاحتلال السوري.

دي ميستورا سيبدأ في جنيف مشاورات منفصلة مع كل الأطراف المعنية بالأزمة في سورية:

أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا سيبدأ غداً الثلاثاء في جنيف مشاورات منفصلة مع كل الأطراف المعنية بالأزمة في سورية، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فوزي قوله اليوم إن المشاورات التي كان يفترض أن تنطلق اليوم ستبدأ بعد ظهر غد حيث سيتحدث دي ميستورا أولاً إلى وسائل الإعلام، وأضاف فوزي أن المشاورات ستجري بشكل متكتم في قصر الأمم المتحدة في جنيف وستخضع المكاتب التي تستضيفها لحراسة أمنية مشددة كما لن يسمح للمصورين بالتقاط صور بداية المحادثات على غرار ما يجري عادة في اللقاءات الدبلوماسية ولكن تلفزيون ومصور الأمم المتحدة وحدهما سيتمكنان من أخذ بعض الصور واللقطات حيث أن الوسيط طلب تعتيماً إعلامياً على هذه المشاورات.

الجيش الأميركي ينفي قتل مدنيين!:

أكد الجيش الأميركي، أن الغارات التي شنتها طائرات التحالف الدولي في شمال سورية في 30 نيسان (أبريل) الماضي، لم تسفر عن سقوط أي قتيل مدني، نافيةً بذلك ما أورده ناشطون معارضون ووسائل إعلام معارضة عن أن هذه الغارات أوقعت 52 قتيلاً مدنياً، وقال الناطق باسم القيادة العسكرية الأميركية الوسطى، الميجور كورت كيلوغ، في بيان، إن قوات التحالف شنت غارات جوية في محيط بيرمحلي في سوريا في 30 نيسان (أبريل) دمرت العديد من المواقع العسكرية لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وأصاب أكثر من 50 مقاتلاً من التنظيم، وأضاف أنه ليس لدينا حالياً أي مؤشر على مقتل مدنيين في هذه الغارات!!.

آراء المفكرين والصحف:

نظام المخابرات السورية يتآكل ويندثر:

داود البصري

في السنة الخامسة للثورة السورية، ومع التقدم المضطرد لقوات المعارضة المسلحة على جبهات القتال في الشمال والجنوب وانكشاف الساحل أمامها، والانتصارات النوعية التي حققتها أمام الانهيارات الملفتة للنظر والتي شملت أيضا الخسائر الكبيرة لعصابات "حزب الله" اللبناني في منطقة القلمون، ولقوات الحرس الثوري وقياداته في الجبهة الجنوبية في درعا، وفشل المستشارين العسكريين الإيرانيين في فك خناق النظام، ومع انهيار وتآكل الجيش الحكومي السوري، وفرار العديد من عناصره وحاجته الماسة الى الرجال والعتاد وهو ما دعا وزير الدفاع السوري جاسم الفريخ للزحف نحو طهران طلبا للنجدة والعون ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه، تدخل الثورة السورية عامها الجديد بآمال وتطلعات لا تقبل سوى النصر بعد التضعضع الواضح في بنية النظام العامة ووصول الانهيار المفضي، والمؤدي للزوال والاندثار لأهم قاعدة سلطوية تتحكم بمسارات الأحداث وباستمرارية النظام وهي القاعدة الاستخبارية لنظام فاشي قمعي ما قام ولا تأسس الا عبر منظومة استخبارية وأمنية رهيبة كانت نموذجا لدولة القمع الشامل، والهيمنة على المجتمع بطريقة شيطانية وخبثية عرف بها النظام وتميز.

والثوار السوريون كانوا مشخصين لحالة النظام بشكل جيد من خلال التركيز على ضرب آلتة الاستخبارية وهو ما حصل منذ بدايات الثورة حين تم ضرب القيادة الأمنية العليا ممثلة بأصف شوكت وهشام اختيار وداود راجحة، وغيرهم من عتاة قتلة النظام ثم تواصلت الجهود في حرب نوعية صعبة ومكلفة حتى وصلت الحال لتبلور صراعات بينية داخل أجهزة وفروع المخابرات السورية تمثيل اخيرا في مصرع اللواء رستم غزالة أحد أعمدة المخابرات السورية في الشرق وحامل أسرار الارهاب في لبنان، وخليفة اللواء غازي كنعان الذي قضى أغتيالاً أيضا في ظل نظام ما فيوزي، كما تم ابعاد اللواء رفيق شحادة على خلفية الصراع مع رستم غزاله، ومؤخرا تصاعدت التصفيات في جهاز المخابرات السوري والذي هو عصب النظام الأساسي والحساس مع دخول معاون نائب رئيس الجمهورية وكبير مستشاري الرئيس ومهندس العلاقة مع ايران وحزب الله اللواء محمد ناصيف خيربيك (أبو وائل) في غيبوبة الموت الحتمي.

ورغم أطنان المساعدات والحقن والمقويات الروسية والايرانية والاستعانة بالعصابات الطائفية وبأسلحة وترسانة الصمود والتصدي والتوازن الاستراتيجي! وفروع المخابرات الإرهابية التي اقترفت من جرائم الإبادة البشرية الشاملة ما يندى له جبين الانسانية الصامت وتواطؤ الدول الكواسر المخزي! الا أن النظام بات يسير حتف أنفه نحو التلاشي بفعل قوة وصمود الشعب السوري الثائر الذي دخل في مرحلة كسر عظم نهائية مع النظام المجرم وأبدى من صنوف البطولة والصمود ما سيظل خالدا عبر تاريخ مقاومة الشعوب الحرة. (السياسة الكويتية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نسأل الله أن يتقبل عبادته في الشهداء)

حسين عبد القادر القطيفان – درعا – درعا البلد

عبد الرحمن خلف المحاميد – درعا – حي طريق السد

محمد راتب المسالمة – درعا – درعا المدينة

ريم محمد عيد الكراد – درعا – حي طريق السد

أحمد يوسف الخطيب – درعا – الياودة

غفران جمعة الخطيب – حلب – النيرب

حسان محي حيران – حلب – الراموسة

نهاد محمد نحاس – حلب – صلاح الدين

كامل أحمد حاج ربيع - حلب - صلاح الدين
نور كامل حاج ربيع - حلب - صلاح الدين
يوسف دنون - حلب - اعزاز
ياسر عطية السعود - دير الزور - البوليل
مصطفى صبحي العبد الله - إدلب - بليون
عمر الحكيم - ريف دمشق - دوما

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- الجبهة الإسلامية
- الجبهة الشامية
- مرآة سوريا
- الاتحاد برس
- الائتلاف السوري المعارض
- حلب نيوز
- شبكة شام الإخبارية
- سوريا مباشر
- سراج برس
- الجزيرة نت
- ترك برس
- الحياة اللندنية
- فرنس برس
- السبيل
- السياسة الكويتية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: